

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 6

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله غفر الله لشيخنا قال المؤلف رحمه الله القواعد في ادلة الاسماء والصفات القاعدة الاولى الادلة التي تثبت بها اسماء الله تعالى وصفاته هي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

فلا تثبت اسماء الله وصفاته بغيرهما وعلى هذا فما ورد اثباته لله تعالى من ذلك في الكتاب او السنة وجب اثباته وما ورد نفيه فيهما وجب نفيه مع اثبات كمال ضده - [00:00:27](#)

وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيهما وجب التوقف في لفظه فلا يثبت ولا ينفي لعدم ورود الاثبات والنفي فيه واما معناه فيفصل فيه فان اريد به حق يليق بالله عز وجل فهو مقبول. وان اريد به معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده - [00:00:42](#)

فمما ورد اثباته لله تعالى كل صفة دل عليها اسم من اسماء الله تعالى دلالة مطابقة او تظمن او التزام ومنه كل صفة دل عليها فعل من افعاله كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين عباده يوم القيامة - [00:01:04](#)

ونحو ذلك من افعاله التي لا تحصى انواعها فضلا عن افرادها. قال الله عز وجل ويفعل الله ما يشاء ومنه الوجه والعينان واليدان ونحوها. ومنه الكلام والمشينة والارادة بقسميها الكوني والشرعي - [00:01:24](#)

الكونية بمعنى المشينة والشرعية بمعنى المحبة ومنه الرضا والمحبة والغضب والكرهية ونحوها ومما ورد نفيه عن الله سبحانه لانتفائه وثبوت كمال ضده الموت والنوم والسنة والعجز والاعياء والظلم والغفلة عن - [00:01:42](#)

ما للعباد وان يكون له مثيل او كفؤ ونحو ذلك ومما لم يرد اثباته ولا نفيه لفظ الجهة فلو سأل سائل هل ثبت لله تعالى جهة؟ قلنا له لفظ الجهة لم يرد في الكتاب والسنة اثباتا ولا نفيا. ويغني عنه ما ثبت فيه - [00:02:01](#)

من ان الله تعالى في السماء واما معناه فاما ان يراد به جهة سفلى او جهة علوى تحيط بالله او جهة علوى لا تحيط به فالاول باطل لمنافاته لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والاجماع - [00:02:19](#)

والثاني باطل ايضا لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته والثالث حق لان الله تعالى العلي فوق خلقه ولا يحيط به شيء من مخلوقاته ودليل هذه القاعدة السمع والعقل - [00:02:39](#)

فاما السمع فمنه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله.

ومن تولى فما ارسلناه - [00:02:55](#)

عليهم حفيظا وقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقوله وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم - [00:03:22](#)

الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الايمان بما جاء في القرآن والسنة وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان بما جاء في السنة - [00:03:40](#)

لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازع. والرد اليه يكون اليه نفسه في حياته والى سنته

بعد وفاته رأينا الايمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المأموري به في القرآن - [00:03:53](#)

واين الايمان بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد امر الله به في واين الايمان بالرسول الذي امر به امر به القرآن لمن لم يقبل ما جاء في سنته - [00:04:13](#)

ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ومن المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيانها بالسنة. فيكون بيانها بالسنة من تبيان القرآن واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراكها بالعقل فوجب - [00:04:31](#)

الرجوع فيه الى ما جاء في الكتاب والسنة السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه يتقدم امثلة الاسماء - [00:04:56](#)

ودالاتها على الصفات وادلتها وكذلك قواعده الصفات وكذلك الجمع بينهما الجمع بين كونه اسما وصفة وهذه القواعد تختص بالادلة من اين تؤخذ هذه الصفات انما تؤخذ من الوحيين انما يستدل عليها - [00:05:19](#)

ما جاء في الوحيين الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الدالة التي تثبت بها اسماء الله وصفاته مقصورة على كتاب الله القرآن وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

السنة الصحيحة الثابتة فلا تثبت اسماء الله وصفاته الا اذا جاءت ادلتها الكتاب والسنة وعلى هذا فما ورد اثباته لله تعالى من ذلك في الكتاب او السنة الصحيحة وجب علينا اثباته - [00:06:20](#)

وهو كما تقدم الصفات الثبوتية وهي اكثر من الصفات السلبية فيجب علينا اثبات كل صفة ثبوتية كما يأتي امثالها وما لم يرد اثباته وما ورد نفيه في الكتاب والسنة وجب علينا نفيه - [00:06:50](#)

كما يجب علينا اثبات الكمال ضده يجب اثبات كمال ضده اه كما اتقدم نفي العجز ما كان الله ليعجزه من شيء هذا سلب يجب اثبات ضده هاي القدرة وكذلك الكفو - [00:07:23](#)

الم يكن له كفوا يجب اثبات ضده وهو الوجدانية اما الذي لم يرد نسبة ولا نفرة مسكوت عنه بالكتاب والسنة فاننا نتوقف في لفظه ولا نثبتته ولا عنا فيه حيث لم يجد لم يرد - [00:07:55](#)

الدليل الاثبات والنفي سوف يأتي الامثلة وقد ذكرنا سابقا البيضاء الاصطلاحات التي اصطلح عليها المعطلة انهم ينفون هؤلاء دليل على نفيها كقولهم انه لفك ولا تحت الى اخره انه ليس بجوهر ولا عرض - [00:08:20](#)

انه لا مباين ولا محايد لانه منزّه عن الجهة والحيز وما اشبه ذلك وكذلك ايضا لم يرد اثبات العقل وان كان صفة مدح للانسان ولكن سبحانه وتعالى الا يخفى عليه شيء - [00:08:53](#)

لا نثبت شيئا الا بدليل وكذلك ايضا عرفنا ان آا الصفة قد تكون مدحا في حق الانسان اكثر صفة الولد ونقصا بها قربنا لانها تقتضي المشاركة لان الولد يقوم مقام ابيه - [00:09:20](#)

اه ثم نقول في تلك الاصطلاحات التي يأتي بها المعطلة ننظر فيها وننظر في معناها فاذا ارادوا بها حقا تحية لكم الله تعالى فهو مقبول واذا ارادوا باطلا يليق بالله - [00:09:46](#)

فهو مردود هكذا مما ورد اثباته لله تعالى كل صفات دل عليها اسم من اسماء الله تعالى دلالة مطابقة وتظامن والتزام لقد ذكرنا وتقدم ان كل اسم من اسماء الله - [00:10:16](#)

قفله ثلاث دلالات دلالة على الذات بالمطابقة ودلالة على الصفات المشتقة منه بالتضمن ودلالة على بقية صفات الكمال بالتزام يتقدم انه مثل بالرحمن ومثل بالخالق ومثل بالعزیز الخالق ينطبق على الله تعالى - [00:10:44](#)

لا ينطبق على غيره دلالة على ذات الله دلالة مطابقة والخلق صفة الكمال تؤخذ من هذا الاسم واذا اثبتنا صفة الخلق بالتضمن اثبتنا بقية صفات الكمال بالتزام سنقول يلزم ان يكون الخالق عليما - [00:11:21](#)

وسميعا وبصيرا وكديرا ويلزم ان يكون غنيا قادرا على كل شيء وعالم بكل شيء تسمى هذه دلالة التزام وهكذا كل صفة دل عليها فعل

من افعاله جاءت الافعال دلالة على صفات - 00:11:54

فقوله تعالى الرحمن على العرش استوى دل على صفة وهي الاستواء على العرش هذه صفة ثبتتها وكذلك صفة النزول دل عليه

الحديث الصحيح ولكن نقول ينزل بلا كيف وكذلك المجيء لفصل القضاء بين العباد يوم القيامة - 00:12:30

ليقول وجاء ربك ثبت المجيء لان هذه جاءت بالافعال استوى على العرش فعل ماضي وكذلك ينزل ربنا فعل مضارع وكذلك جاء ربك

اه فعلا ماضي نقول يوصف الرب الاستواء والنزول وبالمجيء الفصل القضاء - 00:13:01

وما اشبه ذلك من افعاله افعاله التي لا تحصى انواعها فضلا عن افرادها ويفعل الله ما يشاء هكذا علينا ان ان نفصل في ذلك فنقول

كل فعل ذكره الله ان ثبت ذلك الفعل - 00:13:37

والافعال كثيرة فمن ذلك الكلام وكلمه ربه الدليل على اثبات صفة الكمال ومن ذلك السمع والبصر قد سمع الله الدليل على اثبات السمع

وكذلك نرى تقلب وجهك الدليل على اثبات الرؤية - 00:14:08

وهكذا كذلك صفات الذاتية التي لا تنفصل عن الذات صفة الوجه ويبقى وجه ربك هذا بالاسم وصفة العين ولتصنع على عيني جاء

بلفظ الاسم وكذلك اليد مبسوطتان جاء بلفظ الاسم - 00:14:43

اليد اسم وما اشبهها كثير وكذلك ايضا الافعال الكلام انه كلمه ربه والمشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله والارادة يريد الله بكم اليسر

وقد تقدم عن الارادة قسمان ارادة كونية - 00:15:21

وارادة شرعية الارادة الكونية يلزم مراده يلزم وقوع مرادها وهي المشيئة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولكن لا يلزم ان تكون

محبوبا بل يريد الاشياء وهو يكرهها - 00:16:03

اراد الله مثلا ارادة كونية ان هذا يكفر وهذا يبتدع وهذا يعصي ارادة كونية كونه لا يحب ذلك ولكن لكونه لا يحدث في الوجود الا ما

يريد كان ذلك داخلا تحت الارادة - 00:16:40

قال تعالى والله يحكم ما يريد وقال تعالى فمن يرد الله هيا هدية يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا

دل ذلك على ان هذه ارادة - 00:17:10

اياك ومرادها وقد خالف في ذلك المعتزلة الذين يقولون ان الله لا يريد المعاصي ان الله لا يريدّها وانا لا تدخل تحت ارادته ولا يخلقها

نظرنا في مقالتهن واذا هي طعن في قدرة الله - 00:17:36

كأنهم ينتقصون الله ان قدرة العباد اقوى من قدرة الله يقولون اذا اراد العبد ذنبا واراد الله الا يفعله غلبت قدرة العبد لقدرة الله فلما

كان كذلك فجعلوا هؤلاء آآ يخلقنا - 00:18:19

او يدعون ان هناك من يخلق مع الله ولذلك يسمون مجوس هذه الامة لانهم يجعلون مع الله من يخلق مخالفة كلية الجبرية الذين

يقولون ان العباد مجبورون على افعالهم وليس لهم اختيار - 00:18:51

على الافعال وهؤلاء ايضا ابطال حكمة الله حيث انهم اعتقدوا ان الله ما امر من يستطيع وان الانسان ليس له استطاعة ولا تمكن ولا

قدرة وجعلوا حركة العبد كحركة الشجرة - 00:19:30

التي تحركها الريح او كحركة مرتعش الذي ترتعد يده دون ان يقدر على امساكها تأخذه رأسه هكذا يقولون وقد اكثر من الاحتجاج

بذلك لعن الله تعالى وتوسط اهل السنة وكانوا - 00:20:08

ان العباد لهم قدرة ولهم مشيئة ولهم ارادة ولكنها كلها داخلة تحت مشيئة الله وقدرته واستدلوا باثباتها ثم تعليقها بقدرة الله وبمشيئة

الله قالت عليه سورة المدثر كيف من شاء ذكره - 00:20:40

على اثبات المشيئة للانسان قالوا ما يذكرونه الا ان يشاء الله مشيئة العباد مرتبطة بمشيئة الله وقال تعالى في سورة الانسان لمن شاء

قال تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا - 00:21:14

دل على ان الانسان له مشيئة قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان لمن حكيم دل على ان مشيئة الانسان مرتبطة بمشيئة الله

وقال تعالى في سورة التكوير - 00:21:46

من شاء منكم ان يستقيم مشيئة للانسان قال ومع تشاؤنا الا ان يشاء الله رب العالمين ان مشيئة الانسان مرتبطة بمشيئة الله واما الارادة الشرعية التي تقتضي محبة المراد وانه يريد دينا وشرعا - [00:22:06](#)

ولكن قد لا يقع ذلك المراد لحكمة الله تعالى اراد من الكفار ان يؤمنوا ارادة شرعية ولكن ما اراد ذلك ارادة كونية ارادة قدرية لو اراد ذلك ارادة قدرية حصل - [00:22:39](#)

اراد من المؤمنين ارادة كونية وارادة شرعية ان يؤمنوا بالصحة والسلامة منهم الايمان فايما ان المؤمنين اجتمعت فيه الارادتان الكونية والشرعية وكفر الكفار اجتمعت فيه الارادة الكونية دون الشرعية الحاصل ان هذه من الافعال التي - [00:23:10](#)

اخبر الله تعالى انه يفعلها ونثبت المشيئة والارادة كما جاءت وكذلك من الصفات الرضا والمحبة والغضب والكرهية هذه من الصفات الفعلية اخبر تعالى بالرضا رضي الله عنهم واخبر بالمحبة يحببكم الله - [00:23:44](#)

يحبهم ويحبونه واخبر بالغضب غضب الله عليه ولعنه واخبر بالكرهية كره الله انبعاثهم وكذلك ايضا الافعال التي تقدمت كقوله ومكر الله وفق كونه يخادم الله وخادعهم مما ورد نشره عن الله سبحانه - [00:24:23](#)

الانتباه وثبوت كمال ضده الصفات السلبية التي نفاها عن نفسه هذه ينال فيها ونثبت كمال ضدها الموت وتوكل على الحي الذي لا يموت فلما نفى الموت يدل على اثبات كمال الحياة - [00:24:55](#)

وكذا النوم والسنة اذا تأخذه سنة ولا نوم النعاس المعنى انه يا كامل الحياة وكامل القيومية لان السنة في كمال الحياة والنوم ينافيك شمال القيومية الحي القيوم عايز ما كان الله ليعجزه من شيء - [00:25:27](#)

ضده القوة والقدرة والاعياء الذي في قوله تعالى وما مسنا من لغوب في ضده القوة والظلم الله يريد ظلما للعباد يدل على العدل والغفلة وما كنا غافلين يدل على العلم - [00:26:02](#)

اي ليس غافلا عن العباد وكذلك ليس كمثله شيء يدل على الوحدانية والكفو ان لم يكن له كفوا والسمي هل تعلم له سمي افلا تجعلوا لله اندادا هذه نسبة لوجود ادلتها - [00:26:36](#)

اما الذي لم يرد اثباته ولا نفرة فنتوقف فيه بكلمة الجهاد اذا سأل السائل هل نثبت لله تعالى جهة الجهة كما ورد كما ورد في الكتاب والسنة الا نفيه ولا اثباته - [00:27:10](#)

يغني عنه ما ثبت من صفات العلو يغني ما ثبت ان الله تعالى في السماء الامتد من في السماء نثبت ان الله تعالى في السماء جاء في ايتين من القرآن - [00:27:36](#)

وجاء ايضا في احاديث كقوله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وكقوله تعالى صلى الله عليه وسلم كقوله الرأي كرهى يخبر عن رحمة الله تعالى وعن علمه انه في السماء - [00:27:58](#)

يقول الا كان الذي في السماء ساخطا عليه يريد الله تعالى فنثبت ان الله تعالى في السماء ثم يفسرونها باحد تفسيري الاول ان تكون في بمعنى على في السماء اي على السماء - [00:28:35](#)

اه ككونه في الارض على الارض وكونه لاصليبتكم في جذع النخل اي على جزر النخل التفسير الثاني ان تكون السماء بمعنى العلو في السماء يعني في العلو لاننا نثبت جهة العلو - [00:29:15](#)

ونثبت ايضا صفة العلو بانواعه القدر وعلو القهر وكذلك ايضا نثبت القرب في قوله تعالى فاني قريب اهكذا اي انه مع كونه تعالى في السماء فانه قريب من عبادة وما ذكر - [00:29:44](#)

من علوه وفوقيته اعلانا فيما ذكر من قربه ومعنيته نقول معنا الجهة اما ان يراد بها جهة التحت جهة السفلى وهذا باطل لانه في منافع لو الله الثابت في الكتاب والسنة - [00:30:27](#)

في العقل والفطرة والاجماع فان الله تعالى فطر العباد على ان ربه من فوقهم قال تعالى يخافون من ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده وكذلك اجمعت الامة الا من شذ - [00:30:58](#)

على جهة العلو الا ما نكل عن بعض الجهمية انه يقول في صلاته سبحانه ربها الاسفل اعان الله عن قولهم وهذا كفر الكتاب دل على

العلو والسنة دلت على ذلك - [00:31:22](#)

والعقل دل على ذلك واجماع الامة دلت على ذلك ذكر ان بعض الاشاعرة اخذ يقرر يكرر ان الله ليس فوق السماء واخذ ما يعرفه من ادلته الوهمية قال ان الله كان - [00:31:51](#)

ولا مكان وعلى ما كان قبل خلق المكان ونظم ذلك شبابهم بعقيدته بقولهم جهة تهوي الله ولا له مكانا تعالى عنهما وتفردا الكون مخلوق وربى خالق لقد كان قبل الكون ربا وسيدا - [00:32:30](#)

ولكن اعترض عليه احد الحاضرين يقال له الحمداني اننا اذا دعونا الله وجدنا من عقولنا انها ترتفع الى الاعلى اوجزنا العقل يمتد الى العلو لا يمتد يمنية ولا يسرى هذه فطرة - [00:32:59](#)

فكيف ندفع هذه الفطرة فنزل ذلك الشيخ وكان حيرني الهمداني الحمداني اذا دل ذلك على ان الفطرة فطرة الله فطر الناس على ان الله في السماء حتى في الجاهلية يقول بعضهم - [00:33:33](#)

اذا كان ربي في السماء قضاها هكذا اما التقدير الثاني ان نكون جهة علو تحيط بالله يعني اه تحصر الله الله تعالى لا يحيطون به علما هذا عظة باطل الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيئا من المخلوقات - [00:34:02](#)

فلا تحيط به المخلوقات ولا تحصره اما الثالث ان تثبت جهة لا تحيط بالله فان هذا حق لان الله تعالى العلي فوق خلقه ولا يحيط به شيء من مخلوقاته هكذا يقال - [00:34:32](#)

في هذه اللفظة اللفظة الجهة ومما يستعملونه ايضا اللفظة الحيز ان الله ليس في حيز نقول ايضا لا تثبت هذا ولا نففيه لانه لم يلد ما يدل على الاثبات ولا على النفي - [00:34:53](#)

وكذلك ما تقدم من كلامهم الكثير الذي ينفون به ينفون به حقيقة وجود الرب تعالى كقولهم ان الله ليس بجوهر ولا عرب الموجودات كما جوهرنا اما عرب نقول لهم لا تتدخلوا في ذلك - [00:35:25](#)

واشبه ذلك هذه القاعدة وهي اننا نستدل عليها على الصفات بالسمع والعقل دل عليها السمع والعقل للآيات والعقل عن الفطرة من الآيات قوله تعالى وهذا كتاب انزله المباركة اتبعوه - [00:35:52](#)

واتقوا لعلكم ترحمون اخبر بانه كتاب مبارك وامرنا باتباعه وامرنا بتقوى الله وجعل من نتيجة ذلك الرحمة فاذا اتبعنا هذا القرآن بهذه الآيات التي فيها اثبات الصفات كان ذلك سببا لرحمة الله - [00:36:31](#)

الاية الثانية قوله تعالى في سورة الرعد في سورة الاعراف فامروا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون امرنا بان تؤمن بالرسول النبي الامي وامرنا باتباعه - [00:37:00](#)

واتباعه وطاعته واتباع سنته فلا بد اننا نتبعه حتى نكون من المهتدين دل على من لم يتبعه قد ظل لأنه ما يكون مرتديا او يكون ضالا الاية الثالثة في سورة الحشر - [00:37:28](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا يدل على وجوب تقبل ما جاء به سواء ما يتعلق بالعقيدة او ما يتعلق بالاحكام والاوامر والنواهي والعبادات والمعاملات والحلال والحرام ما نهانا عنه ننتهى - [00:37:51](#)

وما امرنا به وما اتانا نقبله كذلك الاية الرابعة في سورة النساء من يطع الرسول فقد اطاع الله وما ارسلناك ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اليس ذلك دليل على الاقتصاد على اقواله صلى الله عليه وسلم - [00:38:22](#)

وان طاعته من طاعة الله فمن اطاعه فقد اطاع الله وجاء في الحديث قال صلى الله عليه وسلم كل الناس يدخل الجنة الا من ابى الو ومن يأبى يا رسول الله - [00:38:50](#)

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى هكذا جاءت هذه الآيات الامة الخامسة في سورة النساء ايضا فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:39:11](#)

كذلك خير واحسن تأويلا اجمع العلماء على ان الرد الى الله الرد الى كتابه وان الرد الى الرسول الرد اليه في حياته والى سنته بعد وفاته ردوه اذا تنازعتم في شيء تتنازعون فيه - [00:39:38](#)

يرد الى الكتاب والسنة هكذا كذلك الاية السادسة وان يكون بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم في سورة الماء اذا ما انزل الله هو القرآن وما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فانه مما انزل الله - [00:40:05](#)

وغير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الايمان بما جاء به القرآن والسنة النصوص كثيرة تدل على وجوب الايمان بما جاء في كتاب الله وبما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:38](#)

يقول فكل نفس يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان بما جاء في السنة وذلك لان السنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتوضح معانيه وتعبر عنه - [00:40:55](#)

وذلك لان الله تعالى امر نبيه بان يبين للناس ان يبين للناس هذا الكتاب فكان تعالى انا انزلنا اليك الذكور لتبين للناس ما نزل اليهم مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:18](#)

فاتبعوه لعلكم تهتدون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الرسول فقد اطاع الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. من يطع الله ورسوله وقد فاز فوزا عظيما - [00:41:49](#)

من يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا فهذه الاوامر التي جمع الله فيها بين طاعته وطاعة رسوله تدل على انه لا يأتي الا بما هو من الله الرد اليه عند التنازع - [00:42:07](#)

يجب الاخذ بما جاء به الرد اليه يكون اليه بحياته والى سنته بعد وفاته يسر الله من خدم سنته وحفظها ورواها كما هي اين اين الايمان اين الايمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:29](#)

الذي امر به بالقرآن الذين تأتتيم الاحاديث الصحيحة ويردونها ولا يقبلونها هل هؤلاء كان لا اتباعهم تأتتيم احاديث صريحة اما في العقيدة واما في الاعمال ولا يقبلونها لسان حال احدهم - [00:43:03](#)

يقول لا سمع ولا طاعة لك يا محمد ولو كانت تلك من المعاصي فان ذلك يعتبر ردا تردى السنة لقد سمعنا بعض مشائخنا يعبرون بذلك يقول مثلا الذي يسمع الاحاديث والنهي عن حلق اللحى - [00:43:32](#)

ثم مع ذلك يصير على الحلق لسان حاله كأنه يقول يا محمد انت تأمرنا باعفاء اللحى لا سمع لك ولا طاعة نحن نعصيك فنحن نهلكها ونرمي بها في الزبالات والقمامات - [00:44:06](#)

ولا انت تأمر باكرامها ان اوصيك ونهينها كذلك الذي يأتيه الحديث بالنهي عن الكبر في كونه الا يدخل الجنة ما في قلبه مثقال ذرة من كبر وبما ذكر عن الله ان الله تعالى يقول العظيمة اذاري والكبرياء ردائي - [00:44:31](#)

انت تنهى عن الكبر انا اتكبر واتجبر وافتخر اتبخر انت تأمر النهي عن الاسبال انا اسبل واوصيك ولو حذرت ولو توعدت ولو قلت ما اسفل من الكعبيين من الازال فهو بالنار - [00:45:00](#)

يقول اين الايمان بالقرآن لمن تكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم الذي امر الله تعالى به بالقرآن اين الايمان بالقرآن لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:25](#)

المسائل التي يتنازع فيها لا يردونها الى القرآن بل يردوها الى عقولهم او يردها الى اه حكامهم الذين يحكمون بالهوى اين الايمان بالرسول الذي امر بحقه القرآن في قوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - [00:45:42](#)

الذي يدعون انهم يؤمنون بالرسول يقولون ان الله امرنا بالرسول بكونه تعالى اتقوا الله امروا برسوله يؤتكم كيف العين فنقول لهم اين ايمانكم بالرسول وانتم لا تقولون ما جاء في سنته - [00:46:10](#)

السنة التي يأمر بها هي من الله تعالى اه الله تعالى اخبر بان القرآن بيان لكل شيء يقول تعالى نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء هكذا يعني هذا القرآن تبيانا لكل شيء - [00:46:33](#)

ولكن هو يعتبر مجملا وقد حصل في السنة المجمل الذي في السنن في القرآن مفصل في السنة من المعلوم ان كثيرا من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بيانها بالسنة يكون بين اهل السنة - [00:47:01](#)

تبيان القرآن ذلك الصلاة ما ذكر في القرآن ان الصلوات خمس جاء في السنة ذكر ان الظهر اربع وان المغرب ثلاث وان الفجر ركعتين

ذكر في السنة ما ذكر ان صلاة العصر سرية - [00:47:27](#)

وان صلاة المغرب جهرية ذكر ذلك في السنة كذلك في الزكاة ما ذكرت الاموال الزكوية في القرآن ذكرت في السنة ان الزكاة بيهيمة الانعام مثلا فمن حبوب الثمار التي تدخر - [00:47:56](#)

وفي النقود وما اشبهها ما ذكرت مقاديرها ذكرت في السنة وهكذا ايضا ذكر في القرآن الصيام ولم تذكر جميع المفطرات ذكرت في السنة وهكذا ايضا الحج ما ذكر فيه التفاصيل - [00:48:24](#)

ما ذكر عدد اشواط الطواف ولا عدد اشواط السعي ولا زمن الوقوف بعرفة انه اليوم التاسع ولا رمي الجمار ذكر ذلك في السنة الحاصل ان هذه دلالة العقل دلالة النقل - [00:48:59](#)

على ان الله تعالى موصوف بصفات الكمال منزّه عن صفات النقص واما دلالة العقل كما نقول ان تفصيل القول فيما يجب او يمتنع او يجوز في حق الله تعالى من الامور الغيبية - [00:49:23](#)

التي لا يمكن ادراكها بالعقل واجب الرجوع بها الى ما جاء في الكتاب والسنة ويراد بذلك الصفات التي لم تذكر يجب الرجوع الى الكتاب والسنة حتى يجيء عليها دليل ويراد بذلك ايضا - [00:49:44](#)

كيفية تلك الصفات اننا نتوقف فيها لا نجزم كيفيتها كيف مجيئها امرها كما جاءت القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف لا سيما نصوص الصفات - [00:50:10](#)

حيث لا مجال للرأي فيها ودليل ذلك السمع والعقل اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [00:50:42](#)

وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي الا ان يمنع منه دليل شرعي وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. فقال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا - [00:51:06](#)

لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه. ويقولون سمعنا وعصينا واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره - [00:51:25](#)

وقد خاطبنا باللسان عربي مبين. فوجب قبوله على ظاهره والا لا الاراء وتفرقت الامة يكون في هذه القاعدة ان الواجب في نصوص الايات ونصوص الاحاديث الصحيحة ان نجريها على ظاهرها - [00:51:47](#)

ولكن لا نكفيها يقول السلف امروها كما جاءت ولا كيف وكذلك لا نسلط عليها التحريفات التي اه تخرجها عن ما يتبادر منها نصوص الصفات لا مجال للرأي فيها فالذين يحرفونها - [00:52:11](#)

يدخلون في صفات اليهود الذين ذمهم الله تعالى بقوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه ذكروا اننا لا نقبل نصوص الصفات من غير تحريف ولا تأويل ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف - [00:52:45](#)

ولا تعطيل ويفسرون التحريف بانه صرف الكلام عن ظاهره ويقولون انه قسمان تحريف لفظي وتحريف معنوي التحريف اللفظي يعني يحرف الكلمة يغير لفظها مثاله قولهم استولى استولى هذا تحريف لفظي - [00:53:17](#)

الزاد فيها لانا هذه اللام زائدة شبيهة بزيادة النون التي زادها اليهود لما قيل لهم قولوا حطة قالوا حنطة ولذلك يقول ابن القيم التونية نون اليهود ولا مجهما في وحي رب العرش زائدتان - [00:53:59](#)

ومن التحريف اللفظي ايضا ذكر ان بعض الجهمية جاء الى ابي عامر القاضي احد القراء السبعة وكان له اقرأ هذه الآية وكلم الله موسى تكليما منهم من كلم الله يريد ان يحرف الكلام عن لفظه - [00:54:32](#)

حتى يكون موسى هو المكلم ليس هو المكلف فقال له ابو عمر رحمه الله هب اني انا قرأت ذلك او انت فكيف تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقات او كلمه ربه - [00:55:03](#)

هل تقدر ان تغيرها تنقطع ذلك الجهمي عرف عن هذه الآية لا يمكن ان يحرفها وكلمه ربه لم يقل كلم ربه دل ذلك على انهم يحرمون الكلمة تحريفا ظاهرا وعم التحريف المعنوي فكثير - [00:55:29](#)

فانهم مثلا يكونون لما خلقت بيدي اي بقدرتي تحريف للكلم عن مواضعه بل يدها مبسوطتان اي نعمة التحريف للكلم عن مواضعه وجاء ربك اجاء امره تحريف للكلمة عن مواضعه فلا يجوز التحريف - [00:55:55](#)

لانه لا مجال للرأي في هذه الصفات الدليل على ذلك السمع والعقل دلالة السمع قوله تعالى في سورة الشعراء انزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:56:26](#)

بعث الله نبيه بلسان عربي مبين وكذلك الانبياء قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فاذا كان القرآن بلسان عربي مبين افلا يكون مفهوما لنا افلا تكون معلومة نصوصه - [00:56:53](#)

افلا نأخذ بظاهره فلو ان هذه الايات ليست بلسان عربي لم يرحمها ولذلك قال تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لكانوا لو لا فصلت آياته اعجمي وعربي بمعنى انه لو جاء بغير لسانهم - [00:57:22](#)

قالوا كيف يرسل الينا بغير لساننا ولما يتهم النبي صلى الله عليه وسلم انه يتعلم من احد العبيد عبيدا يظهر انه روميا انما يعلمه بشر قال الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:57:51](#)

وهذا لسان عربي مبين اي هذا القرآن عربيا عظيم فكيف يقولون انك تتعلم من ذلك الذي يميلون اليه الاية الثانية انا انزل القرآن عربيا لعلمكم تعقلون في اول سورة يوسف - [00:58:23](#)

عربيا لماذا حتى تعقلوا حتى تفهموا فلو كان غير عربيا فهمناه دل ذلك على اننا مأمورون بان نأخذ بدلالاتها التي نعرفها الاية الثالثة ان القرآن عربيا لعلمكم تعقلون اهكذا عربيا - [00:58:48](#)

جعلناه يعني صيرناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون يدل على وجوب فهمه هذا ما يقتضيه ظاهرا باللسان العربي الا ان يمنع منه الدليل من شرعي فنحن نأخذ بظواهر هذه النصوص ونقول ان القرآن عربي - [00:59:16](#)

هو انه ارسل الى العرب وان العرب تقبلوا وان الصحابة فهموه ولو كان فيه آيات غير مفهومة على ما حصل البلاغ ولما حصل البيان ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم - [00:59:43](#)

وبين انهم بتهريبهم من ابعاد الناس عن الايمان تكرر في القرآن انهم يحرفون الكلمة الموضوعة هذه الاية في سورة البقرة افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله - [01:00:07](#)

ثم يحرفونه من بعد ما اكلوه وهم يعلمون سواء كلام الله القرآن او يا كلام الله الكتب السابقة كالتوراة يسمعون كلام الله ثم يحرمونه وقد اكلوه فقد فهموه ومع ذلك يسلطون عليه التحريفات - [01:00:29](#)

فلا تكونوا مثلهم الكلمة عن مواضعه وقال تعالى من الذين هادوا يحرضنا الكلمة من بعده عن مواضعه يحرفنا الكلم عن مواضعه يقولون سمعنا وعصينا يحرمون يعني يصرفونه عن مواضعه ففي هذه الايات واشباهها - [01:00:54](#)

الدلالة على انه لا يجوز تسليط التأويلات على القرآن كما فعل ذلك نهاية الصفات كالاشاعة ونحوها فانهم يصرفونها عن ظواهرها ولا يسمونه تحريفا وانما يسامون اهل تأويلا يقولون في التأويل - [01:01:25](#)

صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح يقتزن به يقتزن بالمرجوح يرجحون ما ليس براجح لان في زعمهم ان ما هو الدليل من ان يصرف عن ظاهره ونقول لهم - [01:01:57](#)

لا تسموه تأويلا بل هو في الحقيقة تحريف ما شئتم ام ابئتم ثم يقول ما دلالة العقل المتكلم بهذه النصوص اعلم بمفرده من غيره المتكلم هو الله تكلم بهذه النصوص - [01:02:26](#)

فهو اعلم بمرادهم غيره وكذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهذه النصوص واعلموا بمرضه من غيره خاطبنا باللسان العربي المبين وجب علينا ان نقبله على ظاهره والا نرد شيئا منه - [01:02:56](#)

اذا ارادنا شيئا منه اختلفت الاراء وتفرقت الامة وهذا ما حصل ان هؤلاء المعطلة تلك الصفات وسلطوا على ادلتها تلك التحريفات القاعدة الثالثة ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر - [01:03:27](#)

فباعتبار المعنى هي معلومة باعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة وقد دل على ذلك السمع والعقل اما السمع فمعه قوله تعالى كتاب

انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [01:03:59](#)

وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه. ليتذكر الانسان بما فهمه منه - [01:04:17](#)

وكون القرآن عربيا ليعقله من يفهم العربية يدل على ان معناه معلوم والا لما كان فرق بين ان يكون باللغة العربية او غيرها وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شامل لبيان لفظه وبيان معناه - [01:04:37](#)

واما العقل فلان من المحال ان ينزل الله ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم بكلام بهذا الكتاب وهذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهول المعنى - [01:04:55](#)

بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء لان ذلك من السفه الذي تأباه حكمة الله تعالى. وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن - [01:05:14](#)

من خبير هذه دلالة السمع والعقل على علمنا بمعاني نصوص الصفات واما دلالتهما على جهلنا لها باعتبار الكيفية فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات وبهذا علم بطلان مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني الصفات علم معاني نصوص الصفات - [01:05:28](#)

ويدعون ان هذا مذهب السلف والسلف بريئون من هذا المذهب وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه لهذه النصوص. اجمالا احيانا وتفصيلا احيانا وتفويضهم الكيفية الى علم الله عز وجل - [01:05:51](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه المعروف بالعقل والنقل. واما التفويض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر وحظنا على عقله وفهمه فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله - [01:06:08](#)

الى ان قال وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم الانبياء معناه. بل يقولون كلاما لا يعقلون معناه. قال ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء اذ كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله - [01:06:27](#)

وهدى وبيانا للناس وامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع ومع هذا فاشرف ما فيه وهو ما اخبر به الرب - [01:06:47](#)

لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم. ولا بلغ البلاغ المبين. وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع الحق في نفس الامر - [01:07:04](#)

ما في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي وليس في النصوص ما يناقض ذلك لان تلك النصوص مشكولة مشكولة متشابهة. ولا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناه لا يجوز ان يستدل - [01:07:19](#)

فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة من جهة الانبياء وفتح لباب من من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء لاننا نحن نعلم ما نقول ونبينه بالدالة العقلية - [01:07:35](#)

والانبياء لم يعلموا ما يقولون فضلا عن ان يبينوا مرادهم فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد انتهى كلامه كلام الشيخ وهو كلام سديد من ذي رأي رشيد. وما عليه مزيد. رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وجمعنا - [01:07:53](#)

في جنات النعيم يقول في هذه القاعدة ظواهر النصوص معلومة لنا باعتبار ومجهولة لنا باعتبار اخر فباعتبار المعنى الذي تدل عليه معلومة باعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة وهذا معنى قوله - [01:08:16](#)

الاستواء معلوم والكيه مجهول وكذلك يقال النزول معلوم كيف مجهول ويقال ايضا الوجه معلوم والكيف مجهول كيف مجهول المشهور معلوم او كيف مجهول وهكذا الكيفية التي هي عليها هي المجهولة - [01:08:53](#)

لأننا لا ندرك ان الاسم العام والمعنى العام عن السمع ان السمع ادراك الاصوات الذي هو مشترك بين الانسان والحيوان الطيور تسمع والدواب تسمع البهائم وتسمع والانسان يسمع سماع الاصوات - [01:09:28](#)

هذا ثابت لله تعالى ولكن سمع الله لا يدركه تكيف ولا يدركه ندري ما كيفيته لان الله تعالى يسمع الاصوات كلها في ان واحد لا

تشبه عليه اللغات ولا تغلظه كثرة المسائل - [01:10:01](#)

اختلاف اللغات وتفنن المسؤولات يسأله اللحظة الواحدة الاله الالوف ويسمع كلامهم ويعلم سؤالهم اليس ذلك دليل على الفرق بين

صفات الخالق وصفات المخلوق المخلوق محصور ويقال كذلك في بقية الصفات - [01:10:34](#)

فنقول ان نصوص الصفات ظواهرها معلومة باعتبار المعنى العام ومجهولة باعتبار الكيفية والماهية التي هي عليها وقد يقع ذلك ايضا

حتى في المخلوقات نحن نجزم بان السماء فوقنا وانها جرم عظيم - [01:11:08](#)

ولكن لا ندري ما ما هيته هل هي من نحاس هل هي من حجارة هل هي من جواهر هذه السماء المبنية التي ذكر الله لها ابواب

وفتحت السماء وكانت ابوابا - [01:11:43](#)

وذكر انها تتشقق يتشقق السماء بالغمام لا ندري ما كيفيتها ماهيتها وكذلك الشمس والقمر نجزم بانهما مخلوقان ولكن هل نعرف

ماهيتهما من اي شيء اي شيء هذا القمر هل هو من تراب - [01:12:04](#)

هل هو من حجارة هل هو من ذهب؟ هل هو من فضة؟ هل هو من نحاس؟ هل هو الله اعلم انما نجزم بانه قمر وانه مخلوق انه يطلع

ويغرب وما اشبه ذلك - [01:12:32](#)

فاذا كان هذا قصورنا في معرفة كيفية هذه المخلوقات فكذلك بكيفية معرفة سوء الخالق تعالى دلالة السمع على ان النصوص

معلومة باعتبار المعاني هذه الايات قوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك - [01:12:50](#)

فليتدبروا اياته وليتذكر اولي الالباب التدبر هو التعقل اذ يتعقلوه وليفهموه وليعرف معانيه انكر الله على الذين لا يتدبرون فقال تعالى

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فلماذا لا يتدبرونه - [01:13:25](#)

افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله فيها اختلافا كثيرا افلم يدبر القول التدبر والتعقل والتفهم دل ذلك على اننا اذا تعقلنا

القرآن فهمنا المراد مهي كيف لو كانت نصوص الصفات - [01:13:55](#)

كلمات ادمية مجهولة امرنا بتدبره كيف لا يتدبرون بعض القرآن ولكنه عمم افلا يتدبرون القرآن يعني كله وكذلك قوله تعالى انا

جعلناه قرآنا عربيا اخبر بانه واذنه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون - [01:14:21](#)

وكذلك شكره انزلنا اليك الذكر يعني تبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون لا شك انه صلى الله عليه وسلم بين للناس بينما نزل

الى الناس موضحة تم ايضاح ولو كان - [01:14:55](#)

لا يمكن معرفته قال لا تدبروه ولا يحتاج الى بيان به مجملا لا يمكن معرفته هكذا يقول الشيخ رحمه الله التدبر لا يكون الا فيما يمكن

الوصول الى فهمه فليتذكر الانسان بما فهمه منه - [01:15:24](#)

كيف يؤمر بالتذكر؟ التدبر انه لا يمكن فهمه معرفته فلو كان كذلك ما امرنا بتدبره كون القرآن عربيا جعل ذلك حتى يعقلهم ان يفهموا

العربية انزله الله عربيا حتى يكون معقولا - [01:15:52](#)

لكل من يفهم هذه اللغة حتى يستدل على معناه على ان معناه مفهوم ومعلوم والا كما كان فرق بين اللغة العربية وغيرها لو كان لا

يفهم معناه الم يكن هناك فائدة - [01:16:23](#)

عربيا كونه عربيا دليلا على اننا امرنا بان نتدبره وان نتفهمه نبينا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن نبيا للفظه وبيان لمعناه لتبين

للناس ما نزل اليهم بين لهم الفاظه - [01:16:51](#)

وبين لهم معانيه مع انهم عرب فصحاء يعرفون ما دل عليه يعرفون انه يدل على معاني ويفهمون تلك المعاني هذه دلالة النقل السمع

وما دلالة العقل يقول الشيخ رحمه الله - [01:17:20](#)

من المحال ان ينزل الله كتاب ويتكلم رسوله بكلام يقصد بهذا الكلام هذا الكتاب ان يكون هداية المخلوق. هداية للخلق

ويبقى في اعظم الامور واشدها ضرورة المجهول المعنى - [01:17:49](#)

وبالخاص كما يتعلق بالعقيدة من المحال ان يكون القرآن بيانا للناس هذا بيان للناس من المحال ان يكون بيانا للناس ولا يكون مفهوما

من المحال ان يكون هدى ولا يكون مفهوما - [01:18:11](#)

بما يتبادر الى الفهم من المحال ان يكون شفاء لما في الصدور وان يكون رحمة وهو مع ذلك غير مفهوم كأنها اعجمية هذا من امهل
المحار الله تعالى قصد بهذا الكلام - [01:18:40](#)

في هذا الكتاب ان يكون بيان وان يكون هدى ورحمة وشفاء وان يكون دلالة وان يعملوا به. وان يتدبروه والرسول صلى الله عليه
وسلم بينه ولا يمكن انه بين الالفاظ وترك المعاني - [01:19:04](#)

لا يمكن ان يبقى هذا الكتاب في اعظم الامور واشدها ضرورة مجهول المعاني اعظم الامور ضرورة ما اشدها ضرورة نصوص الصفات
لانها عقيدة فكيف تكون مجهولة المعاني كيف نجعلها بمنزلة الحروف النجائية - [01:19:29](#)

التي لا يفهم منها شيء كثير من المفسرين يتوقفون في الف لام ميم يقولون الله اعلم بمراده الف لام ميم صاد الف لام ميم راء عين
صاد هذه فسرهما بعضهم - [01:19:53](#)

وقال انها اسماء للقرآن وبعضهم يتوقف تكون بما مجهولة المعاني ذكرنا ايات الصفات وايات البعث والنشور مجهولة المعاني هذا من
المحال لانه حينئذ لا يكون بيانا ولا يكون هدى من السفه - [01:20:16](#)

الذي تأبه حكمة الله الا يكون القرآن ان يفهم معناه وحينئذ فلا يجوز ان يحمل على معاني بعيدة يسمونها تأويلات يحمل اه من في
السماء على من في السماء امره - [01:20:48](#)

هذا محمل بعيد وكذلك وجاء ربك جاء امره هذا محمل بعيد واستوى على العرش استوى على الملك هذا محمل بعيد وكذلك بقية
الصفات كان الله تعالى كتاب حكمت اياته لما فصلت - [01:21:19](#)

من لدن حكيم حميد يا خبير هكذا حكمة الله ان القرآن احكمت اياته وانها فصلت وانه من حكيم خبير حكم يفعل يظهر اشياء
مواضعها خبير باحوال عباده يقول هذه دلالة السمع العقل - [01:21:48](#)

على علمنا معاني نصوص القرآن نصوص الصفات انها معلومة واما دلالة السمع والعقل على جهلنا بالكيفية على جهلنا لها باعتبار
الكيفية وقد سبقت القاعدة السابعة من قواعد الصفات سبق ان - [01:22:18](#)

صفات الله تعالى يا لها معاني ولها كيفية فلا يجوز ان ن تدخل في الكيفية التي هي محجوبة علينا ثم يقول رحمه الله وبهذا علم بطلان
مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني نصوص الصفات - [01:22:46](#)

يدعون ان هذا مذهب السلف بريئون من هذا المذهب الذين يدعون ان السلف يقرأون القرآن ولكن لا يعلمون معانيه ويقولون
استكنوا عن هذه الالفاظ يسكت عن هذه الايات والاحاديث التي تتعلق بالصفات - [01:23:10](#)

امروها كما جاءت بلا خير ما يتعلق بصفة الوجه والجهاد ما يتعلق بصفة النزول والمجيء وما اشبه ذلك يقولون ان السلف بمنزلة
الامين الذين لا يعلمون شيئا الذين قال الله فيهم - [01:23:41](#)

ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا. يعني الا مجرد تلاوة وحاشى ان يكون علماء الصحابة وعلماء التابعين بهذه الحالة انهم
يقرأون شيئا ولا يعلمونه اقبل ان الاثار الدالة المنقولة عنهم - [01:24:07](#)

كثيرة دلالة على انهم يعلمون ذلك وانهم يعرفون ما دلت عليه وانهم يفسرونه الا انهم يكونون بلا كيف كما جاءت بلا كيف الاقوال عن
السلف باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالا - [01:24:30](#)

احيانا وتفصيلا احيانا وتواترت في تفويضهم الكيفية الى ابن الله عز وجل انما يفوضون علم الكيفية لكونهم الاستواء معلوم امرها كما
جاءت اعمالها كيف ثم ذكر رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:24:59](#)

في كتابه المعروف بالعقل والنقل المطبع الهامش من هذه السنة اول ما طبع على هامش منهاج السنة ولكنه طبعة ناقصة ما تبع الا
نحو ثلثه او قريبا من الثلث طبع مفردا في مجلدين - [01:25:26](#)

ولكنه ايضا ناقص طبعه حقق محمد رشاد سالم رحمه الله وكمل في عشرة مجلدات واسمه سماه حامد الفقيه موافقة الصريح
المعقول لصحيح من قول وسماه محمد رشيد محمد رشاد تعارض العقل والنقل - [01:25:59](#)

ومدحه ابن القيم في كتاب ونيته يقول اقرأ كتاب العقل والنقل الذي ما في الوجود له نظير ثاني مدحا لهو يجمع فيه بين من يقول
نقدم العقل على النقل وهي طريقة الوفاة المعطلة - [01:26:42](#)

كورونا اذا جاء العقل بما لا يقبله النقل رددنا النقل لو حرفناه لماذا لان ما عرفنا صدق الرسول الا بالعقل ما عرفنا صدق الرسل الا
بالعقل فاذا جاءوا بشيء لا يقبله العقل - [01:27:09](#)

كذبناه فبين رحمه الله انه لا تعارض العقل الصريح يوافق نقل الصحيح فيقول رحمه الله واما التفويض الذي هو تفويض المعاني
بمنزلة عدم الايمان بمعرفتها فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر القرآن - [01:27:32](#)

في قوله ليدبروا آياته وحظنا على اكله وفهمه افلا تعقلون افلم يدبروا الكون فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منا الاعراض عن فهمه
ومعرفته وعقله اذا امرنا بتدبره كيف يأمرنا بالاعراض عن فهمه - [01:28:08](#)

والاعراض عن معرفته وتعقله هذا التناقض وحين اذا فيكون ما وصف الله به نفسه القرآن كثير مما وصف الله به نفسه لا يعلم
الانبياء معناه على تقديركم انا الانبياء بلغوه وهم لا يعلمون دلالتهم - [01:28:31](#)

يتكلمون بكلام لا يعقلون معناه ولا يدرون ما مدلوله لا شك ان هذا قسم القرآن الانبياء اذا كان الله انزل القرآن واخبر بانه جعله هدى
وبيانا للناس فكيف يكون مجهولا - [01:29:06](#)

اذا كان الله امر الرسول ان يبلغ البلاغ المبين ان يبين للناس ما نزل اليهم اذا كان الله امر بتدبر القرآن وعقله ومع هذا اشرف ما فيه
وهو ما وصف بها الرب نفسه اشرف ما في القرآن - [01:29:28](#)

ما اخبر بها الرب عن نفسه عن صفاته لا يعلم احد معناه ولا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين الناس ما نزل اليهم ولا يكون بلغ
البلاغ المبين هذا طعن في الشريعة - [01:29:50](#)

وعلى هذا التقدير كل ملحد وكل مبتدع يقول الحق من نفس الامر ما علمته برأيي الحق في نفس الامر هو ما دل عليه
عقلي ليس من نصوص ما يناقض ذلك - [01:30:07](#)

ثم يقول ان تلك النصوص مشكلة متشابهة لا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناها لا يجوز ان يستدل به فيبقى هذا من جهة
الانبياء هكذا فتح الربا بمن يعارضهم - [01:30:24](#)

فيقول ان الهدى والبيئة في طريقنا لا في طريق الانبياء هذا كلام واضح يبين به رحمه الله ان كثيرا من المبتدعة كورونا ان نصوص
صفات لا يجوز الخوض فيها وانها مجهولة - [01:30:43](#)

مجهولة المعاني هو ان طريقتنا في تحريفها هي الطريقة السليمة على هذا الانبياء لم يعلموا ما يقولون فضلا عن ان يبينوا مرادهم
يتكلمون باشياء لا يعقلونها وهم الذين ابتدأواهم فيتبين ان اهل التفويض - [01:31:05](#)

الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف قوله من شر اقوال اهل البدع والالحاد هذا كلام الشيخ ابن تيمية رحمه الله كلام سديد من
ذي رأي رشيد ما عليه مزيد رحمه الله تعالى رحمة واسعة وجمعنا به في جنات النعيم - [01:31:30](#)

ونقف ها هنا والله اعلم احسن الله اليكم يا شيخ هذا سؤال سألناه بالامس لعله لم يصل اليكم بطريق مباشر سؤال يقول المليك هل
يجوز ان يحلف شخص بالمليك؟ فيقول والمليك لا افعل كذا وكذا - [01:31:57](#)

والمليك لا فعل كذا وكذا الحلف يكونوا باسماء الله تعالى ومن جملة اسمائه الملك فاذا حلف باسم الله الخلفاء بسم الرحمن او حلف
باسم الملك القدوس يا هلا باسم السلام المؤمن - [01:32:16](#)

باسم المهيمم العزيز باسم الجبار المتكبر انعقدت اليمين كلمة المليك على ملوك الدنيا نرى انه وباسم الملك القدوس باسم الملك من
باب التورع يقول السائل ما هي نصيحتكم لمن يطلب العلم بنفسه بدون ملازمة العلماء - [01:32:45](#)

اذا كان فاهما تعارفا الالفاظ وعارفا المعاني وعارفا الاصطلاحات عنده كتب اوثق بها لاهل السنة واقتصر على قراءتها والاستفادة منها
ما يتعلق بالعقيدة وما يتعلق بالحديث وما يتعلق بالتفسير وفيما يتعلق بالفقه وبما يتعلق بالاصول - [01:33:22](#)

وفيما يتعلق بالنحو وكان فاهما اجاز له ذلك ولكن او مع ذلك ان يأخذ عن العلماء الموثوق بهم الى معلوماته يقول السائل ما حكم رفع

الصوت بالذكر بعد الصلاة؟ وخاصة التسبيح والتحميد والتكبير - [01:33:48](#)

ورد عن ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر بعد الصلاة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي دين اخر كنا نعرف انقضاء الصلاة بالتكبير يسمعون التكبير والذكر وهم بعيد - [01:34:15](#)

ولكن لا يكون ذلك رفعا شديدا اذا كان في المسجد مثلا مئة او مئتان وكل منهم يتكلم هذا الذكر لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل - [01:34:38](#)

كل منهم تكلم في ان واحد فان هذا الكلام يعني تجتمع الاصوات ثم ترتفع حتى تسمع من الخارج لو تكلم احد بقوله لا اله الا الله ما سمعه الذين في الخارج - [01:34:56](#)

هذا هو الصحيح انه يجوز الرفع الصوت بالذكر الذي عند الانصراف واما بقية الاذكار سبحانه الله والحمد لله والله اكبر فانه يسر بها يقول السائل اذا قال الامام في قراءته - [01:35:16](#)

اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فهل يقول المأموم شيئا ورد انه يقول وانا على ذلك من الشاهدين يقولها سرا ويقولها ايضا الامام سرا واذا كان خارج الصلاة جهرا - [01:35:35](#)

اذا كان يقرأ في المصحف وقال اليس الله باحكم الحاكمين وانا ذلك يا من الشاهدين اليس الله بعزير الانتقام على ذلك من الشاهدين اليس الله بكاف عبده على ذلك من الشاهدين - [01:36:01](#)

كان في ذلك شهادة بما اخبر الله به يقول السائل رجل مقيم في دولة الجزائر وهو ولي لامرأة تسكن جده وقد خطبها رجل كفؤ فهل يجوز ان يوكل رجلا لتزويجها هذا الرجل والوكالة عن طريق الهاتف - [01:36:20](#)

قد لا تقبل الوكالة الا اذا كانت موقعة وكانت برقم وتاريخ هذا هو الصحيح يعني عند المأذونين الذين يتولون عقود الانكحة بالاختصاص اذا كان ذلك الولي ليس سعودي اما التوكيل بالهاتف - [01:36:43](#)

كيف قد لا يقبل يعني لا يقبلها المأذونون ولكن انه يصح فاذا كلمك وانت تعرف صوته يقينا انه فلان وكان وكلتك ائتقدي موليتي على فلان لك ان تقبل الوكالة - [01:37:13](#)

وان تعتقد لها ولكن قد لا يكون ذلك اه نظامية يقول السائل ما حكم السواك في يوم الجمعة والامام يخطب يجوز ذلك لانه لا يعتبر عبثا يحرك يده بالسواك يقول السائل متى نقول اذكار الصباح والمساء - [01:37:35](#)

هل تقال قبل الاذان ام بعد الاذان؟ ام بين الاذان والاقامة بعد الاذان وبين الاذان والاقامة يعني وبعد الصلاة بعد العصر الى الغروب هذا وقت لا اذكار المساء وبعد الفجر الى الاشراق - [01:38:05](#)

هذا وقت لا اذكار الصباح وبين الاذنين الاذان والاقامة يقول السائل هل هذا الحديث ضعيف؟ رحم الله امرءا صلى قبل العصر اربعاء العلماء ذكره ابن حجر واكره ونقله ايضا شيخ الشيخ - [01:38:27](#)

ابن القيم في زاد المعاد واكره ما يدل على انه ضعيف والذين بنا لا يكون مضاعفا يقول السائل ما هو السنة للمسافر في اداء النوافل والرواتب وهل الافضل فعلها ام تركها - [01:38:52](#)

رخص للمسافر لاجل المشقة لان السفر قطعة من العذاب رخص له ان يقصر الصلاة وان تسقط عنه النوافل لاجل التعب الذي يلاقيه ولكن اذا كان نازلا نازلا في خيمة نازلا تحت شجرة سوف يبقى يوم او يومين - [01:39:16](#)

ولا مشقة عليه فلا يحرم نفسه ان يتنفل بالنوافل التي لا مشقة عليه بها وهكذا ايضا اذا استقر في بلد اذا نزل في فندق او نزل في شقة او نزل في دور - [01:39:46](#)

اضافة عند احد اقاربه في مدينة او في قرية ويسمع النداء فلا عذر له في ان يترك الصلاة مع الجماعة ولا عذر له بان يتم الصلاة ولا عذر له به ان - [01:40:05](#)

يتنفل ولا يحرم نفسه من النوافل يقول السائل انا رجل اذا اصبحت بجنازة في الشتاء لا استطيع الغسل لاني لا احتمل البرد ولو سخنت الماء فان الاغتسال به يضرني فهل لي التيمم والوضوء؟ علما بانني احيانا اكون اماما. فهل فعلي هذا صحيح - [01:40:22](#)

وان لم يكن صحيح فماذا افعل في هذه الازمنة سخانات كهربائية يستعمل السخانة يجد الماء ساخنا وقبل ذلك كنا نسخن الماء على النار في قدر او في ابريق الى ان يكون قابلا للاغتسال - [01:40:45](#)

هذا الرجل فكيف يكون لا يقبل الاغتسال كان ذلك انه لا يغتسل ابدا حتى للنظافة الذي لا يغتسل ابدا في عمره تتراكم عليه الاوساخ يتولد ويلبس القمل ونحو ذلك وهذا غريب - [01:41:13](#)

على كل حال لابد انه يغتسل بالماء المسخن اما اذا كان بدنه متقرحا هذه جروح اذا اصابه الماء يتألم وتتأثر فله عذر في ان يتيمم الى ان تبرأ تلك الجروح - [01:41:35](#)

ولا يجوز له ان يصلي بهذا التيمم يا جماعة ان يصلي بهم امام لان طهارة تكون ناقصة يقول السائل لقد اشكل علي امر وهو ما هي العقيدة الصحيحة في كلمة الجهة لله تعالى - [01:41:57](#)

نؤمن بآيات العلو ونستغني بذلك عن كلمة الجهاد نقول ان الله فوقنا ان الله جهة العلو وتلك الجهة لا تحيط به لا يحيط به شيء من مخلوقاته نؤمن بانه في السماء - [01:42:19](#)

العلو الذي لا منه شيء هذه هذا الايمان بالجهة الذين يقولون بجهة محصور فان هذا كون باطل يقول السائل انا رجل اسمي عبد الرحيم وبعض الناس اذا اراد ان يكلمني يقول بحميم او دحمي فهل انكر عليه او ما هو الحكم - [01:42:41](#)

عبد الرحيم اذا اريد تصويره قال عبيد الرحيم عبيد الرحمن عبيد الله عبيد العزيز هذا للتصغير الرحيم ابو رحيم او اه ما اشبه او زيز او كريم هذا لا يجوز لانه تصرف - [01:43:08](#)

تصغيرا كلمة كلمة الاسم الذي هو الاسم الشريف يقول السائل لقراءة لا يصلون وقد وضعوا الدش على بيوتهم ويدخنون فما الواجب علي اتجاههم؟ وهل اقطعهم واهجرهم ابدأ بالنصيحة اكرر النصيحة لهما بالاخص عن ترك الصلاة - [01:43:32](#)

فان الصلاة عمود الدين كذلك ارسل اليهم من ينصحهم ويحذرهم كذلك ارهاب امرهم الى الهيئات الى المسؤولين الهيئات ان لم يتأثروا بذلك كله عندهم صلاحية في حبسهم وتأديبهم اذا لم يتأثروا بذلك كله - [01:43:56](#)

فلك ان تقاطعهم وتهجرهم اذا كان ذلك الهجر يؤثر فيهم اذا كان لا يزيدهم الا عتوا نفورا خالطهم ولا تقطع عنهم النصيحة يقول السائل اذا سافرت يا شيخ اقوم بالقصر والجمع في الصلوات - [01:44:27](#)

حتى اعود فهل فعلي هذا صحيح مع العلم ان اقامتي في البلد الذي اسافر فيه قد تزيد عن اربعة ايام غير صحيح اولا اذا كنت تسمع النداء فلا تصلي وحدك - [01:44:47](#)

سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر ثانيا صلاتك وحدك يفوتك سبع وعشرون درجة ثالثا الفقهاء على ان من اقام اربعة ايام فانه يتم رابعا المشقة التي على المسافة ليست عليك - [01:45:07](#)

اليس عليك مشقة فلا يجوز لك الحال هذا تصلي مع الجماعة وتتم يقول السائل ثلث الليل الاخر يختلف من بلد الى بلد ومن دولة الى دولة فكيف نوفق بين ذلك - [01:45:31](#)

وبين حديث نزول الرب جل وعلا في الثلث الاخير من الليل الله تعالى لا يشغله شيئا عن شيء لا يشغله سمع عن سمع انه ينزل على هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء في وقت - [01:45:51](#)

في وقت ولا يستمع اذا نزل ان نقول انه يخلو منه العرش او نحو ذلك نقول هذا امر لا نتكلف بكيفيته. الله اعلم بالكيفية اجاب عن ذلك جوابا واسعا شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:46:08](#)

عن هذا السؤال نفسه اختلاف ثلث العلم اختلاف البلاد في كتابه الذي سماه شرح حديث النزول الله اليكم يقول السائل هل ورد في حديث من الاحاديث ان الله على صورة ادم - [01:46:27](#)

هذه الصورة ثابت ان الله خلق ادم على صورته دخلك ادم على صورته ولا مانع من ان اقول ان على صورته ومع ذلك نقول ان الله ليس كمثله شيء الله اليكم يا شيخ وجزاكم الله خيرا. والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:46:46](#)

وصلى الله وسلم على - [01:47:10](#)